

نظام المعلومات ركيزة أساسية في الإدارة الاستراتيجية للمنظمة – حالة المؤسسات الاقتصادية بمنطقة بشار-

Information System a Fundamental Pillar in Strategic Management of the Organization –Case of Economic Institutions in Bechar Region-

د. بوعيني سميحة

جامعة طاهري محمد – بشار (الجزائر)، bouanini.samiha@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2021/03/31

تاريخ القبول: 2021/03/12

تاريخ الارسال: 2021/02/11

ملخص:

مؤخرا ومع عالمية الأسواق تعددت المتغيرات البيئية للمنظمة، وأصبح لزاما عليها تبني فكر إستراتيجي يعتمد على نظام تسيير يستند على الإدارة الإستراتيجية. كما أن ازدياد شدة المنافسة، وازدياد الاهتمام بالمعلومات ومع التطور التكنولوجي، كل هذا أدى إلى ظهور نظام المعلومات والاهتمام به من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية. وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور نظام المعلومات في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة باعتباره ركيزة أساسية يقوم عليها، وذلك بدعم الدراسة بحالة المؤسسات الاقتصادية بمنطقة بشار. وانطلقت من إشكالية: "هل يعتبر نظام المعلومات ركيزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة؟" كما اعتمدت على فرضية: "نظام المعلومات له دور كبير في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات محل الدراسة، ويشكل ركيزة أساسية لها". وإثبات أو نفي ذلك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام استبيان موجه لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية في منطقة بشار، خلال نهاية شهر يناير 2021. وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات محل الدراسة تركز على استخدام نظام المعلومات في إدارتها الإستراتيجية لكنها تشهد ضعف في معالجة وتحليل المعلومات.

كلمات مفتاحية: إدارة، إستراتيجية، معلومات، منظمة، نظام.

تصنيفات JEL: C42, C81, D83.

Abstract :

Recently, with the globalization, and the multiple environmental variables, it is necessary to adopt a strategic thinking based on strategic management. And the increase of competition, the interest of information and technological development, all these led to the emergence of an information system for strategic decisions. This study aimed to highlight the role of information system in the strategic management of organizations as a fundamental pillar upon which is based, by supporting the study of economic institutions in Bechar city. And it started from the problematic: "is information system considered as a basic pillar in strategic management of organization?" And it is also relied on the hypothesis: "information system has a major role in strategic management of studied organizations, and constitutes a basic pillar for it". As well as, it relied on descriptive method using survey, during the end of January 2021. Therefore, it found that they focus on using information system in their strategic management, but there is lack in processing and analysis of information.

Keywords: Information, Management, Organization, Strategy, System.

JELClassification : C42, C81, D83.

المؤلف المرسل: بوعيني سميحة، الإيميل: bouanini.samiha@univ-bechar.dz

المقدمة:

كانت المنظمة سابقا تسعى لمعرفة كيفية القيام بوظائفها، ولكن مؤخرا ومع عالمية الأسواق تعددت المتغيرات البيئية للمنظمة، وأصبحت تسعى لمعرفة كيف تقوم بوظائفها مقارنة بالمنافسين في السوق، وأصبح لزاما على المؤسسات أن تتبنى فكر إستراتيجي لتتكيف مع ظروف محيطها الداخلي والخارجي وذلك باعتماد نظام تسييري يتماشى ويستند إلى الإدارة الإستراتيجية والتأقلم مع المحيط. كما أن ازدياد شدة التنافس بين المنظمات ساعد على ظهور حركة المعلومات سواء داخليا في المنظمة أو خارجها، ومع التطور التكنولوجي، كل هذا أدى إلى ظهور نظام المعلومات والاهتمام به من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور نظام المعلومات في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة باعتباره ركيزة أساسية يقوم عليها، وذلك من خلال دراسة حالة المؤسسات الاقتصادية بمنطقة بشار. كما أن أهمية هذه الدراسة تتجلى في إعطاء نظرة شاملة عن الإدارة الإستراتيجية وكذا نظام المعلومات في المنظمة وكيفية تطبيقهما من أجل كسب الميزة التنافسية والحصول على حصة سوقية لضمان البقاء والاستمرارية.

وانطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: "هل يعتبر نظام المعلومات ركيزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة؟" كما اعتمدت هذه الدراسة على الفرضية التالية: "نظام المعلومات له دور كبير في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات محل الدراسة، ويشكل ركيزة أساسية لها".

ومن أجل إثبات أو نفي الفرضية والإجابة على الإشكالية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على استبيان موجه لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية في منطقة بشار، خلال نهاية شهر يناير 2021.

وسوف يتم التطرق أولا إلى بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بنفس الموضوع، ثم ننتقل إلى شرح كل ما يتعلق بالإدارة الإستراتيجية ونظام المعلومات، لنتيم الانتقال إلى الطريقة المعتمدة في هذه الدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها للخروج باستنتاجات واقتراحات.

1- الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات السابقة حول نظم المعلومات والإدارة الإستراتيجية، ويمكن إبراز بعضها، كدراسة (الزوي، 2005) التي تضمنت نظم المعلومات الإستراتيجية ومدخل إستراتيجي، إذ تطرق إلى ماهية نظام المعلومات، وتخطيط وتطوير نظم المعلومات، ووضح عوامل النجاح الحرجة، وقدم الإطار العام للتحليل الإستراتيجي، وفي الأخير تناول نظم المعلومات الإستراتيجية والمزايا التنافسية، حيث درس كل من (دن، نوي، و بن سيدي، 2014) دور نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، وتوصلوا إلى أن الدور الإستراتيجي لنظم المعلومات يتمثل في توفير البيانات الملائمة، وكذا استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير المنتجات والخدمات التي تعطي للمنظمة خبرة إستراتيجية تفوق القوى التنافسية التي تواجهها في السوق. إذ قام (المبيضين، 2015) بقياس أثر نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في شركة البوتاس العربية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوصل إلى مجموعة من النتائج من بينها كون تصورات العينة المدروسة لمستوى أهمية نظم المعلومات الإستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية كان متوسطا، وأن ميزة التحالفات والشراكات مثلت الجزء الأكبر

ويليها بعد التكلفة الأقل ثم بعد التمايز في المنتجات. حيث بحثت (نجي الشريف، 2018) عن تأثير نظام المعلومات على اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودعمت دراستها بدراسة ميدانية على بعض المؤسسات الجزائرية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مسيري المؤسسات محل الدراسة يدركون أهمية وظيفة نظام المعلومات، غير أنه هناك قصور في توفير الخبرات والكفاءات البشرية وعدم تخصيص قسم مستقل لهذه الوظيفة.

2- مدخل للإدارة الاستراتيجية:

أول الطريق في رحلة الإدارة الاستراتيجية، يبدأ بالتعرف على ماهية تلك الكلمة "الإستراتيجية"، وهي كلمة ذات جذور يونانية "Strategos" والتي ارتبط مفهومها بالخطط المستخدمة في إدارة المعارك وفنون المواجهة العسكرية، إلا أن هذه الكلمة امتدت بعد ذلك إلى مجال الفكر الإداري، وأصبحت من المصطلحات الهامة التي تكثر في الأدبيات الإدارية، وداخل دوائر صنع القرار. وفي الستينات وضع كل من Ansoff, Christiansen, Andrews الأسس الرئيسية لمفهوم التخطيط الإستراتيجي وذلك بتحديد الحاجة إلى مزج ومقابلة فرص الأعمال مع الموارد التنظيمية. وسيتم التطرق في هذا العنصر إلى مفهوم الإدارة الإستراتيجية ثم أهميتها، أهدافها، وخصائصها، وبعدها عمليات الإدارة الإستراتيجية، وفي الأخير التحديات التي تواجه الإدارة الإستراتيجية.

2-1- مفهوم الإدارة الاستراتيجية

الإدارة الإستراتيجية هي سلسلة متصلة من القرارات والتصرفات التي تؤدي إلى تنمية وتكوين استراتيجيات فعالة تساعد في تحقيق أهداف المنشأة. ويطلق على هذه القرارات والتصرفات بالقرارات الإستراتيجية وهي عملية تقوم بها الإدارة العليا بتحديد التوجهات طويلة الأجل. وتتضمن الإدارة الإستراتيجية تصميم وتنفيذ وتقييم القرارات ذات الأثر طويل الأجل، والتي تهدف إلى زيادة قيمة المؤسسة من وجهة نظر العملاء المساهمين والمجتمع ككل (الشميلي، 2017، صفحة 22).

ففي سنة 1995، عرف دافيد الإدارة الإستراتيجية على أنها: مجموعة القرارات والتصرفات الإدارية التي تحدد أداء المنظمة في الأمد الطويل (بن قايد، 2011، صفحة 12). وفي سنة 1996، عرفها كل من Thompson and Strickland بأنها وضع الخطط المستقبلية للمنظمة، وتحديد غاياتها على المدى البعيد، واختيار النمط الملائم من أجل تنفيذ الإستراتيجية (الشميلي، 2017، صفحة 22).

كما عرفها Wheelen & Hunger على أنها: "علم وفن وصياغة وتنفيذ وتقييم القرارات الوظيفية المختلفة والتي تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها" (بن قايد، 2011، صفحة 33). وعرفها Thompson على أنها: "العملية التي بواسطتها يتمكن المدراء من تأسيس اتجاه طويل الأمد للمنظمة، وتحديد أهدافها وتطوير الإستراتيجيات لغرض تحقيق تلك الأهداف في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية ذات الصلة بها" (الموسي، 2007، صفحة 20).

إذ عرفها Ansoff على أنها: "تصور المنظمة لعلاقتها المتوقعة مع بيئتها بحيث هذا التصور نوع العمليات التي يجب القيام بها على المدى البعيد والذي يجب أن تذهب إليه المنظمة، والغايات التي يجب أن تحققها" (بن حبتور، 2007، صفحة 45).

وبالتالي فمن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن الإدارة الإستراتيجية ما هي إلا عملية تحديد الأهداف والغايات ورؤية المؤسسة ككل في ظل متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

2-2- أهمية الإدارة الإستراتيجية

للإدارة الإستراتيجية أهمية كبرى في المنظمة ويمكن استنتاجها من خلال التحديات التي تواجهها المنظمات ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ التأقلم مع التسارع في التغير الكمي والنوعي في بيئة أعمال المنظمة،
- ✓ التعايش مع زيادة حدة المنافسة، وضمان حصة سوقية مستمرة،
- ✓ الاستجابة إلى تغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة،
- ✓ تنمية وتطوير مهارات التفكير المستقبلي لدى المورد البشري للمنظمة،
- ✓ دقة التنبؤ بالتصرفات والقرارات الإستراتيجية في المنظمة،
- ✓ التميز في الأداء المالي وتطوير أو تحسين الأداء الكلي للمنظمة في الأجل الطويل،
- ✓ توحيد وتنسيق جهود المورد البشري لبلوغ رؤية المنظمة وإنجاز رسالتها وتحقيق أهدافها،
- ✓ تحديد الفرص المستقبلية لاستغلالها وكشف التهديدات المتوقعة لتجنبها.

2-3- أهداف الإدارة الإستراتيجية

للإدارة الإستراتيجية كذلك مجموعة من الأهداف والتي يمكن اختصارها فيما يلي:

- ✓ الاستغلال الأمثل لموارد المنظمة،
- ✓ بناء مركز تنافسي قوي للمنظمة،
- ✓ تحقيق التفوق على المنافسين والحد من تأثيرهم على الحصة السوقية للمنظمة،
- ✓ هتمة المنظمة داخليا بالشكل الذي يرفع من قدرتها على التعامل مع البيئة الخارجية بكفاءة وفعالية،
- ✓ اتخاذ قرارات إستراتيجية تضمن للمنظمة الاستمرارية وترفع حصتها السوقية،
- ✓ تحديد الأولويات في وضع الأهداف طويلة الأجل والأهداف السنوية والسياسات والبرامج وإجراء عمليات تخصيص الموارد حسب تلك الأولويات،
- ✓ زيادة الفعالية والكفاءة في اتخاذ القرارات وتصحيح الانحرافات،
- ✓ تجميع البيانات والمعلومات وإبصارها للمختصين وتحليلها لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات.

2-4- خصائص الإدارة الإستراتيجية

للإدارة الإستراتيجية مجموعة من الخصائص والتي يتمثل أهمها فيما يلي (محمود، 2005، الصفحات 59-63):

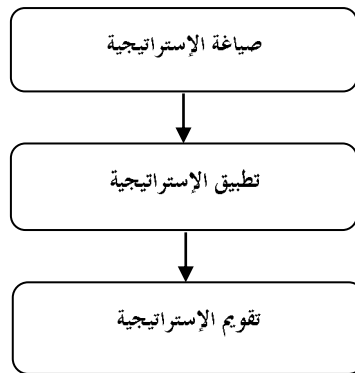
- ✓ الإدارة الإستراتيجية نظام متكامل له مخرجاته، عملياته، ومدخلاته،
- ✓ تدور الإدارة الإستراتيجية حول الأهداف والنتائج،

- ✓ تتأثر فعالية الإدارة الاستراتيجية مع الترابط الداخلي لمكونات الخطة،
- ✓ ضرورة تطبيق المنهج العلمي والموضوعية لفعالية الإدارة الاستراتيجية،
- ✓ التأثير والتفاعل التبادلي بين ممارسات الإدارة الاستراتيجية وخصائص بيئة المنظمة،
- ✓ اعتماد الإدارة الاستراتيجية على نظام معلومات مرن ويتوافق مع بيئة المنظمة،
- ✓ تتميز الإدارة الاستراتيجية بفعالية المتابعة والتقويم.

2-5- عمليات الإدارة الاستراتيجية

اتفق العديد من الباحثين الاقتصاديين على أن الإدارة الاستراتيجية تمر في أي مستوى من مستوياتها، سواء على مستوى المنظمة ككل، أو على مستوى وحدة النشاط الاستراتيجي، أو على المستوى الوظيفي، بثلاث مراحل متتالية وتمثل المرحلة الأولى في صياغة الاستراتيجية، والمرحلة الثانية تتمثل في تطبيق الاستراتيجية، والمرحلة الأخيرة تتمثل في تقويم الاستراتيجية، والشكل (01) يوضح ذلك.

الشكل (01): عمليات الإدارة الاستراتيجية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على عدة مراجع.

2-6- التحديات التي تواجه الإدارة الاستراتيجية

هناك مجموعة من التحديات الخارجية والداخلية التي تعيق تحقيق أهداف الإدارة الاستراتيجية (سعيد، 2001، صفحة 19) ويمكن إيجازها فيما يلي:

- ✓ تسارع التغيرات الكمية والنوعية في بيئة الأعمال،
- ✓ ازدياد شدة المنافسة مما يفرض على الإدارة تحديها بوضع خطط إستراتيجية ذات كفاءة وبعيدة المدى لمعالجة وضع المنظمة في أسواق مختلفة،
- ✓ ندرة الموارد وازدياد الصراع حولها،
- ✓ ظهور التحالفات الإستراتيجية العالمية،
- ✓ ظهور المنظمات المتعلمة مما يلزم المنظمة البحث عن جميع أشكال المعرفة والحصول عليها،
- ✓ إتاحة الفرص للتفكير الإستراتيجي ومدى توافر الهيكلية اللامركزية،

- ✓ تعدد المسؤولية الإستراتيجية للمخططين في المنظمة وتضاربها، مما يتطلب الفصل بين الإدارة العليا عند وضع الإستراتيجية وبين دور التخطيط في تسهيل وتنفيذ الإستراتيجية،
- ✓ ظهور نظام المعلومات وتطوره في المؤسسات المنافسة...

3- مدخل إلى نظام المعلومات

شهد العالم مؤخرًا تطورًا تكنولوجياً كبيرًا، وتعددت المعلومات ومصادرها مما أدى إلى ظهور نظام جديد يدعى بنظام المعلومات، وزاد الاهتمام به بزيادة شدة المنافسة بين المنظمات، حيث يلعب هذا النظام دورًا فعالًا وهامًا وجد حساس في المنظمة، بصفته منتجًا للمعلومات والتي على أساسها يتم اتخاذ القرارات الإستراتيجية للمنظمة. وسيتم التطرق في هذا العنصر إلى مفهوم نظام المعلومات، وتحديد أنواع المعلومات، وذكر أهميته وأهدافه بالإضافة إلى خصائصه وفي الأخير عرض آلية عمل نظام المعلومات.

3-1- مفهوم نظام المعلومات

لقد تعددت تعاريف نظام المعلومات، واتفق بعض الباحثين الاقتصاديين على أن نظام المعلومات هو مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها تجميع أو استخراج، تشغيل، تخزين ونشر المعلومات، بغرض دعم عمليات وضع القرار وتحقيق الرقابة داخل المؤسسة (مسلم، 1994، صفحة 16). ويعرف أيضًا على أنه عبارة عن مجموعة من العناصر (وسائل، برمجيات وأفراد) تسمح بحيازة، معالجة، تخزين وإرسال المعلومات. ويعرف كذلك على أنه نشاط المشروع الذي ينطوي على تجميع وتصنيف وتبويب وتوزيع البيانات (عبد العالي، 1992، صفحة 13).

وبالتالي يمكن استنتاج أن نظام المعلومات ما هو إلا نظام متكامل يتكون من المورد البشري ومجموعة من الوسائل والبرمجيات لاستقبال البيانات وتحويلها إلى معلومات وتخزينها ومعالجتها ونشرها لإيصالها إلى المختصين في الإدارة بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية.

3-2- البيانات والمعلومات وشروطها

من الضروري التفرقة بين البيانات والمعلومات، فالبيانات تمثل أرقامًا أو أعدادًا غير مفسرة، وتمثل مدخلات النظام، وهي أرقام غير تامة المعالجة، كما لا يمكن اتخاذ القرار بناءً عليها، بينما المعلومات فتمثل أرقامًا أو أعدادًا مفسرة، وهي تمثل مخرجات النظام، فهي أرقام تامة المعالجة بواسطة النظام، وبالتالي يمكن اتخاذ القرار بناءً عليها (الراوي، 1999، صفحة 40). ويجب أن تتوفر بعض الشروط في المعلومات لكي تكون فعالة ويمكن الاستفادة منها مثل: الملائمة، الدقة، الوقتية، المرونة، الحاجة لها، إمكانية الوصول، الشمول، القابلية للمراجعة، والوضوح (قاشي، 2018، صفحة 52).

3-3- أهمية نظام المعلومات

لنظام المعلومات أهمية كبرى يمكن تلخيصها فيما يلي (جودة، الزعبي، والمنصور، 2004، صفحة 278):

- ✓ دعم عملية صياغة رؤية ورسالة المنظمة،
- ✓ دعم عملية صياغة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة وترتيبها حسب الأولويات،

- ✓ دعم نظام الرقابة والتقييم الاستراتيجي،
- ✓ تسهيل الاندماج البنوي بين الأنشطة والأعمال الجوهرية،
- ✓ دعم وتسهيل عملية المفاضلة بين البدائل الاستراتيجية،
- ✓ صناعة واتخاذ القرارات الاستراتيجية،
- ✓ جمع المعلومات المساهمة في تحقيق الميزة التنافسية.

3-4- أهداف نظام المعلومات

لنظام المعلومات مجموعة من الأهداف والتي يمكن اختصارها حسب (غراب و حجازي، 1999، صفحة 44) و (حيدر، 2002، صفحة 36) فيما يلي:

- ✓ اليقظة والرقابة والمتابعة المستمرة والتنبيه قبل وقوع الخطأ،
- ✓ التنسيق والاتصال بين الأنظمة الفرعية المختلفة،
- ✓ التعرف على الفرص واستغلالها،
- ✓ تحسين أداء المنظمة ومساعدة المورد البشري على تحديد المشاكل وتطوير المنتجات،
- ✓ المساعدة على اتخاذ القرارات، والوصول إلى الفعالية في اتخاذها،
- ✓ السماح بوضع إجراءات تصحيحية مفيدة لحركة المؤسسة.

3-5- خصائص نظام المعلومات

يتميز نظام المعلومات بمجموعة من الخصائص أبرزها ما يلي (الزبيدي، 2017، الصفحات 44-49):

- ✓ الأمن والحماية،
- ✓ السيطرة والضبط والتحكم،
- ✓ الشمولية،
- ✓ الاتساقية والانتظامية،
- ✓ الاعتمادية والموثوقية،
- ✓ قوة وقدرة الاستيعاب،
- ✓ الاتصالية والسرعة
- ✓ الشرعية في الحصول على المعلومات وتنقلها،
- ✓ الكلفة والجدوى الاقتصادية،
- ✓ القبولية.

3-6- آلية عمل نظام المعلومات

- تعتمد آلية عمل نظم المعلومات على مكونات رئيسية لنظم المعلومات ممثلة بالموارد المادية للنظم، كالتجهيزات والأفراد والبرمجيات والموارد المالية، والمعنوية ما تتضمنه من معلومات وبيانات استدعت الحاجة إلى وجودها. ومن خلال توفر تلك المكونات يباشر نظام المعلومات فعاليته وإجراءاته وفق ما يلي (الزبيدي، 2017، الصفحات 41-43):
- ✓ المدخلات: أي الحصول على البيانات المتعلقة بالأحداث، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستخبارات أو اليقظة،
 - ✓ المعالجة: وتتضمن أساليب انتقاء المعلومات واختيارها وتحديد قيمتها ومضامينها،
 - ✓ المخرجات: أي نقل المعلومات بكافة أشكالها إلى المستخدمين، وتقديم معلومات ملائمة للمستفيد وقد تكون معلومات استراتيجية، تكتيكية، وتنفيذية. فالمخرجات تعبر عن حلول جاهزة أو خيارات متكاملة تلعب دورا هاما في عمليات صنع القرارات.
 - ✓ التغذية العكسية: بعد الانتهاء من المخرجات، تجري دراسة حول فعاليات الإدخال والمعالجة والإخراج، وذلك بأن توفر معرفة فيما إذا كان النظام قادر على تحقيق الأهداف، وتحديد الانحرافات من أجل اتخاذ إجراءات التصحيح وتشخيص الخلل ومعالجته إلى أن يتم التوصل للأهداف المرسومة.

4- الطريقة والأدوات

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة، وإثبات أو نفي فرضية الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل دور نظام المعلومات في الإدارة الاستراتيجية في المنظمات محل الدراسة، وانطلاقا مما سبق ذكره فيما يخص الإدارة الاستراتيجية ونظام المعلومات، تم وضع استبيان ينقسم إلى ثلاثة محاور: الأول يتعلق بمواصفات المنظمة محل الدراسة ويشمل أربعة أسئلة متعلقة بطبيعة النشاط، الملكية، عدد العمال، ومدة النشاط، والثاني يتعلق بالإدارة الاستراتيجية فيها ويشمل عشرة أسئلة، والثالث يتعلق بنظام المعلومات المطبق من طرف المنظمة، ويشمل كذلك عشرة أسئلة. وتم توزيع هذا الاستبيان على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة في منطقة بشار، خلال نهاية شهر يناير 2021، وتم الحصول على 64 استبيان قابل للدراسة.

5- النتائج والمناقشة

أولا سيتم وصف العينة المدروسة، ثم ثانيا سيتم تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول، وثالثا سيتم مناقشة نتائج المحور الثاني ليتم في الأخير الوصول إلى استنتاجات تحتم هذه الدراسة.

5-1 وصف العينة المدروسة

من أجل وصف العينة تم التركيز على طبيعة النشاط فيما إذا كان زراعي، خدماتي، تجاري، صناعي، ومالي، وكذا عدد العمال وتم تقسيمهم إلى أربع أنواع، بالإضافة إلى الملكية سواء كانت عامة أو خاصة، وكذلك مدة النشاط لمعرفة خبرة المؤسسة في العمل. والجدول (01) يوضح تفاصيل العينة المدروسة:

الجدول (01): مواصفات العينة المدروسة

المتغير	النوع	العدد
طبيعة النشاط	زراعي	0
	خدمي	24
	تجاري	30
	صناعي	05
	مالي	05
عدد العمال	من 1-9	22
	من 10 إلى 49 عامل	20
	من 50 إلى 250 عامل	15
	أكثر من 250 عامل	07
الملكية	عامة	17
	خاصة	47
مدة النشاط	أقل من 5 سنوات	05
	من 5 إلى 9 سنوات	19
	من 10 إلى 20 سنة	20
	أكثر من 20 سنة	20

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان.

5-2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالإدارة الإستراتيجية في المؤسسات محل الدراسة

من النتائج المتوصل إليها في الجدول (02) يتضح جليا مدى نشر الوعي لدى المنظمات محل الدراسة وخاصة في الآونة الأخيرة بسبب تفتح الأفراد على العالم الخارجي، وكذلك اهتمام الأفراد برفع مستواهم التعليمية مما أدى إلى توسع معرفتهم بمصطلحات الإدارة الإستراتيجية لدى أغلبية المنظمات المدروسة. حيث لوحظ أن أغلبية المؤسسات لديها رؤية مستقبلية تعتمد عليها، لكن أغليتهم ليست لديهم رسالة واضحة للعمال، وهنا تكمن نقطة الضعف لديهم، لأن الرسالة هي توضيح وشرح لكيفية بلوغ الرؤية، وبالتالي لابد من الاهتمام بها وتوضيحها. وأغلبية المؤسسات لديها أهداف وغايات تريد تحقيقها وبلوغها، في حين أنها دائما تضع خطة تسير عليها، لكن أغلبية المؤسسات أحيانا ما يشارك العمال في إعداد تلك الخطط والأهداف، وبالتالي يجب على المؤسسات إشراك العمال أكثر في هذا المجال، لأنهم هم الأكثر دراية بتفاصيل العمل، كما أن أغلبية المؤسسات صرحت بأنها لا تشارك العمال في اتخاذ القرارات، وهذا قد يفقد نشاط وحماس العمال، وكذا يقلل من فعالية القرارات، وأغلبية المؤسسات تتوقع نتائج تسعى إلى الوصول إليها وغالبا ما تقارن النتائج المتوصل إليها مع ما كان متوقعا.

وبالتالي، كل النتائج المتوصل إليها تدل على أن هذه المؤسسات تقوم بصياغة الإستراتيجية من خلال تحديد الرؤية والأهداف والغايات، وتطبيقها من خلال اتخاذ القرارات وتقوم بتقييمها من خلال مقارنة النتائج المتوقعة مع النتائج المتوصل إليها، غير أنها تشهد نقصا في صياغة الإستراتيجية من خلال وضع رسالة موضحة للعمال، وكذلك تشهد نقصا في إشراك العمال في إعداد الخطط والأهداف وكذا اتخاذ القرارات.

الجدول (02) نتائج احوار الخاص بالإدارة الإستراتيجية في المؤسسات محل الدراسة

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
هل تضع المؤسسة رؤية مستقبلية تعتمد عليها	49%	35%	16%
هل تعتمد المؤسسة على رسالة موضحة للعمال	25%	30%	45%
هل تضع المؤسسة أهداف قصد تحقيقها	59%	30%	11%
هل تحدد المؤسسة غايات تريد بلوغها	52%	29%	19%
هل تضع المؤسسة خطة تسيير عليها	60%	25%	15%
هل يشارك العمال في إعداد الخطط والأهداف	35%	45%	20%
هل يشارك العمال في اتخاذ القرارات	29%	34%	37%
هل تتسم علاقات العمال بروح التعاون وروح الفريق	55%	35%	10%
هل تضع المؤسسة نتائج تتوقع تحقيقها والوصول إليها	57%	38%	05%
هل تقارن المؤسسة النتائج المتوصل إليها مع ما كان متوقع	53%	43%	04%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان.

5-3- تحليل ومناقشة نتائج احوار الثاني الخاص بنظام المعلومات في المؤسسات محل الدراسة

يتضح من النتائج المتحصل عليها في الجدول (03) أنه ظهور التكنولوجيا وتطورها أدى إلى تبنيتها من طرف معظم المؤسسات محل الدراسة وأصبحت العديد من المؤسسات تغير نمط عملها التقليدي وتعتمد أكثر على البرمجيات، حيث أن أغلبية المؤسسات تجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالسوق والمنافسين والزبائن، وتقوم بتخزينها اعتمادا على البرمجيات، كما أن أغلبية المؤسسات أصبحت تهتم بدقة المعلومات وسهولة نقلها بين العمال داخل المؤسسة، لأنه في نظر أغلبية المؤسسات محل الدراسة أن المعلومات تساهم في سير نشاط المؤسسة، غير أن هذه المؤسسات لا تزال تشهد ضعفا في تحليل ومعالجة المعلومات وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها.

وبالتالي من خلال النتائج يتبين أن هناك أنظمة معلومات في المؤسسات محل الدراسة وتعتبر هذه الأنظمة ركيزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات، فهي تساعد على جمع وتخزين المعلومات ومن ثم معالجتها واتخاذ القرارات على ضوء تلك المعلومات لضمان سيروية النشاط، كيفما كانت طبيعة المؤسسة وحجمها وملكيته. إلا أنه يجب الاهتمام أكثر بتحليل ومعالجة المعلومات وليس فقط تخزينها لأنها أساس الإدارة الإستراتيجية الفعالة في المنظمة.

ومن خلال كل ما سبق يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة بإثبات الفرضية: "نظام المعلومات له دور كبير في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات محل الدراسة، ويشكل ركيزة أساسية لها". وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي الذي تشهده

نظام المعلومات ركيزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية للمنظمة – حالة المؤسسات الاقتصادية بمنطقة بشار-

ليس فقط المنظمات وإنما العالم ككل، حيث أن دعم وتقبل الموارد البشرية لهذا التطور هو الذي ساهم في الاعتماد على نظام المعلومات والإدارة الإستراتيجية.

الجدول (03) نتائج اخور الثاني الخاص بنظام المعلومات في المؤسسات محل الدراسة

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
هل تقيم المؤسسة بجميع البيانات والمعلومات عن المؤسسات الأخرى	83%	13%	4%
هل تقيم المؤسسة بجميع البيانات والمعلومات عن الزبائن	72%	19%	9%
هل تقيم المؤسسة بجميع البيانات والمعلومات عن السوق	66%	29%	5%
هل تخزن المؤسسة المعلومات	89%	5%	6%
هل تقيم المؤسسة بتحليل المعلومات ومعالجتها	41%	38%	21%
هل يهتم العمال بنقل المعلومات فيما بينهم داخل المؤسسة	56%	37%	7%
هل تعتمد المؤسسة على برمجيات	85%	9%	6%
هل تركز المؤسسة على دقة المعلومات	79%	16%	5%
هل المعلومات التي تجمعها المؤسسة تستخدمها في اتخاذ القرارات	69%	28%	3%
هل تساهم المعلومات في سير نشاط المؤسسة	46%	43%	11%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان.

الخلاصة:

الإدارة الإستراتيجية ما هي إلا عملية تحديد الأهداف والغايات ورؤية المؤسسة ككل في ظل متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة. إذ لها أهمية كبرى في المنظمة، لكنه توجد هناك مجموعة من التحديات الخارجية والداخلية التي تعيق تحقيق أهداف الإدارة الإستراتيجية.

نظام المعلومات ما هو إلا نظام متكامل يتكون من المورد البشري ومجموعة من الوسائل والبرمجيات لاستقبال البيانات وتحليلها إلى معلومات وتخزينها ومعالجتها ونشرها لإيصالها إلى المختصين في الإدارة بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية. حيث من الضروري التفرقة بين البيانات والمعلومات، إذ تعتمد آلية عمل نظم المعلومات على مكونات رئيسية لنظم المعلومات ممثلة بالموارد المادية للنظم، كالتجهيزات والأفراد والبرمجيات والموارد المالية، والمعنوية ما تتضمنه من معلومات وبيانات استدعت الحاجة إلى وجودها، ومن خلال توفر تلك المكونات يباشر نظام المعلومات فعاليته وإجراءاته.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تمت الإجابة على إشكالية الدراسة بإثبات الفرضية: "نظام المعلومات له دور كبير في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات محل الدراسة، ويشكل ركيزة أساسية لها". وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي الذي تشهده ليس فقط المنظمات وإنما العالم ككل، حيث أن دعم وتقبل الموارد البشرية لهذا التطور هو الذي ساهم في الاعتماد على نظام المعلومات والإدارة الإستراتيجية.

تدل كل النتائج المتوصل إليها على أن هذه المؤسسات تقوم بصياغة الإستراتيجية من خلال تحديد الرؤية والأهداف والغايات، وتطبيقها من خلال اتخاذ القرارات وتقوم بتقويمها من خلال مقارنة النتائج المتوقعة مع النتائج المتوصل إليها، غير أنها تشهد نقصاً في صياغة الإستراتيجية من خلال وضع رسالة موضحة للعمال، وكذلك تشهد نقصاً في إشراك العمال في إعداد الخطط والأهداف وكذا اتخاذ القرارات.

ويتبين أن هناك أنظمة معلومات في المؤسسات محل الدراسة وتعتبر هذه الأنظمة ركيزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية للمنظمات، فهي تساعد على جمع وتخزين المعلومات ومن ثم معالجتها واتخاذ القرارات على ضوء تلك المعلومات لضمان سيورة النشاط، كيفما كانت طبيعة المؤسسة وحجمها وملكيته. إلا أنها تشهد نقصاً في الاهتمام بتحليل ومعالجة المعلومات وليس فقط تخزينها لأنها أساس الإدارة الإستراتيجية الفعالة في المنظمة.

ومما سبق يمكن استنتاج بعض الاقتراحات:

- ✓ لا بد من الاهتمام دائماً بوضع رؤية ورسالة المؤسسة وتوضيحهما بالنسبة للعمال لأنهما أساس تحفيزهم،
- ✓ إشراك العمال في إعداد الأهداف والغايات وكذا الخطط واتخاذ القرارات،
- ✓ الاهتمام دائماً بجمع المعلومات وتخزينها وأكثر من ذلك معالجتها وتحليلها لأنها أساس الإدارة الإستراتيجية الفعالة،
- ✓ تطوير نظام المعلومات مع ما يتماشى مع البيئة الخارجية للمنظمة.

المصادر والمراجع:

أحمد دن، فتحي نوي، و عبد القادر بن سيدي. (2014). دور نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات. مجلة البديل الاقتصادي ، 01 (02)، 141-157.

أحمد رجب عبد العالي. (1992). المعاصرة في المحاسبة الإدارية. بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

جمال الدين محمد المرسي. (2007). التفكير الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية، منهج تطبيقي. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

حسن علي الزوي. (2005). نظم المعلومات الاستراتيجية مدخل إستراتيجي (الإصدار الأول). الأردن: دار وائل للنشر.

حكمت أحمد الراوي. (1999). نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة. عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حنان يحيى الشريف. (2018). تأثير نظام المعلومات على اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة ميدانية على بعض المؤسسات الجزائرية. أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 1. سطيف، الجزائر.

خالد قاشي. (2018). نظام المعلومات التسويقية -مدخل اتخاذ القرار-. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ضبيان شمام حسن الزبيدي. (2017). نظم المعلومات وأثرها في التخطيط الإستراتيجي. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

عائشة يوسف الشميلي. (2017). الإدارة الاستراتيجية الحديثة، التخطيط الاستراتيجي -البناء التنظيمي- القيادة الإبداعية - الرقابة والحوكمة (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد العزيز بن حبتور. (2007). الادارة الاستراتيجية، إدارة جديدة في عالم متغير. عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد الهادي مسلم. (1994). مذكرة في نظم المعلومات الإدارية -المبادئ والتطبيقات- . مصر: مركز التنمية الدراسية.

فاطمة الزهراء بن قايد. (2011). دور الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة مركب السيارات الصناعية بروية snvi 2012/2008-. رسالة ماجستير، تخصص تسيير المنظمات، جامعة أحمد بوقرة، . بومرداس، الجزائر.

كامل السيد غراب، و نادية محمد حجازي. (1999). نظم المعلومات الإدارية (الإصدار الأول). مصر: مكتبة الإشعاع الفنية للنشر والتوزيع.

محفوظ جودة، حسن الزعبي، و ياسر المنصور. (2004). منظمات الأعمال (المفاهيم والوظائف) (الإصدار الأول). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

مصطفى أبو بكر محمود. (2005). المرجع في التفكير الاستراتيجي. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

معالي فهمي حيدر. (2002). نظم المعلومات (مدخل لتحقيق الميزة التنافسية). الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

مؤيد سالم سعيد. (2001). أساسيات الإدارة الاستراتيجية. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

هشام عثمان المبيضين. (2015). نظم المعلومات الاستراتيجية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية في شركة البوتاس العربية في المملكة الأردنية الهاشمية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، 11 (02)، 481-508.